دينه، حتى آمنوا به وصدّقوه، ورجَوْا أن يصلح الله به ذات بينهم، وقالوا له: «إنا تركنا قومنا ولا قومَ بينهم من العداوة والشر ما بينَهم؛ فعسى أن يجمعهم الله بك. وسنَقدَمُ عليهم فندعوهم إلى أمرك، ونعرض عليهم الذى أجبناك إليه من هذا الدين؛ فإن يَجْمَعْهم الله عليك، فلا رجلَ أعزُّ منك». . وواعدوه الموسمَ من العام المقبل، ثم انصرفوا راجعين إلى بلدهم وقد آمنوا وصدقوا. فلما قدموا المدينة، ذكروا لهم رسول الله ﷺ، ودعوْهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم، فلم تبق دارٌ من دور الأنصار إلا وفيها ذكرٌ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

فلما كان العام المقبل، وافى الموسمَ من الأنصار اثنا عشر رجلا: عشرة من الخزرج واثنان من الأوس، واجتمعوا بالنبى ليلا عند العَقَبة الكبرى[1]؛ فعرض عليهم دعوة الإسلام، وطلب إليهم أن يبايعوه عليها فبايعوه. وسميت هذه البَيْعة «بيعة العقبة الأولى»، وكانت فى السنة الثانية عشرةَ من البَعثة.

روى ابن إسحاق عن عُبادة بن الصامت قال: بايعْنا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، على ألا نشرك بالله شيئًا، ولا نسرق، ولا نزنى، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتى ببهتان نفتريه

(١) العقبة هى المكان الذى ترمى فيه الجمار أيام الحج، وهى ثلاث عقبات: الكبرى والصغرى والوسطى.